اسم الاشارة بتاويل المذكور انظر كيف نصرف الايات كيف منصوب بنصرف على التشبيه
بالحال او بالظرف وهي معلقة لانظر وقرئ بغتة وجهرة اي بالفتح هلاك سخطا وتعذيب
قيد بذلك ليستقيم الحصر اذ غير الظالم ايضا هلك لكن لا سخطا وتعذيبا بل اثابة ورفع
درجة ولذلك اي ولكون الاستفهام بمعنى النفي ليقترح عليهم الاقتراح الارتجال او هو
ابتداء الشئ من غير تهيئة قبل ذلك يقال اقترحت عليه شيئا سالته اياه من غير
روية قاله الجوهري ويلهون بهم يقال تلهى به اي لعب واستسخر جعل العذاب
ماسا لهم الخ اي كانه حي يفعل بهم ما يريده من الآلام وعليه فجعله من قبيل الاحياء استعارة
بالكناية فاسند اليه المس واستغنى بتعريفه اي بتعريف العذاب عن التوصيف
اي بنحو يمسهم عذاب شديد ولا اقول لكم اني ملك استدل به على ان الملائكة افضل من
الانبياء ذلك لان معنى الكلام لا ادعي منزلة اقوى من منزلتي ولولا ان الملائكة افضل لم يصح
واجيب بانه انما قال ذلك تواضعا واعترافا بالعبودية حتى لا يعتقد فيه مثل اعتقاد
النصارى في المسيح وبان المراد ما قاله نفي قدرته على افعال لا تقوى عليها الا الملائكة
وذلك لا يدل على انهم افضل من الملائكة اي من جنس الملائكة قدر ذلك لان البشر يستحيل ان
يكون ملكا ولا يستحيل ان يكون من جنسه بمعنى انه مماثل له مثل الضال والمهتدي الخ كلام
تبع الكشاف كالطيبي في ان تفسير قوله هل يستوي الاعمى والبصير ثلاثة اوجه وان قوله
افلا تتفكرون مفسر على كل وجه بما يناسب وقد ذكره على سبيل اللف والنشر المرتب
وان ذكره الكشاف بغير ترتيب تنجع اي تؤثر روي انهم قالوا لو طردت هؤلاء الاعبد
الخ رواه البيهقي وغيره بمعناه روي ان عمر الخ رواه البيهقي وغيره ايضا ثم مر بالصحيفة
قبله في بعض طرق الحديث قال فاكتب بذلك كتابا فتكون من الظالمين جواب النهي

اي لا تنجع الحجة فيهم

اي وهو ولا تطرد الذين وفيه نظر اي من حيث انه اذا عطف على فتطردهم يكون
جوابا للنفي وليس كذلك اذ لا معنى لقولك ما عليك من حسابهم فتكون من الظالمين وهذا
دافعه المجوز لعطفه على فتطردهم بقوله على وجه التسبب اي بسبب كونه ظالما
عن طردهم فالعطف على فتطردهم من حيث انه سبب لا من حيث انه جواب النفي فسقط
النظر او التعليل الخ فالقول المذكور مسبب عن الفتن الذي كان للمشركين بالمسلمين
فان قلت اذا كان مسببا عنه فكيف جعل مشبها والعين مشبها به قلت ليس المقصد
هنا الى تشبيه ومشبه به بل هو مثل قولك ضربته كذلك اي هذا الضرب المخصوص
على ان فتنا يتضمن معنى خذلنا عدل اليه عن قول الكشاف ومعنى فتنا خذلنا المحتاج الى تاويله
بالمعنى المراد منه المعلل بقوله ليقولوا الثلاثيا في مامر من ان معناه ابتلينا وقرأ نافع
وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح اي بفتح ان على البدل منها اي من الرحمة اي من
عمل ذنبا جاهلا الخ قال الطيبي فالجهالة على الاول حقيقة وعلى الثاني مجاز وقوله
ذلك كم فيما اشار اليه من اجابة الكفرة الى ما سالوا ولم يعلم انها مفسدة ومثل
التفصيل الواضح نبه به على ان ذلك في الاية اشارة الى مامر من احوال الطوائف
الاربع الاولى انه المطبوع على قلوبهم وهم من في اية والذين كفروا باياتنا والثانية
المرجو اسلامهم وهم من في اية وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم والثالثة
المطيعون وهم من في اية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرابعة
على التفسير الثاني للداخلة في الاسلام لكنهم لا يحفظون حدوده وهم من في اية
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا ويجوز ان تكون صفة لبينة فجعلها بمعنى
حجة واما على الاول فهو متعلق بها لجعلها بمعنى بيان والمعنى انه الموصل بفتح الهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)